

المحرر الوجيز

423 @ \$ قوله عز وجل في سورة سباء من 38 - 39 .

لما ذكر تعالى المؤمنين العاملين الصالحات وذكر ثوابهم عقب ذكر صدهم وذكر جزائهم ليظهر تباين المنازل وقرأت فرقة معاذرين وقرأت فرقة معذرين وقد تقدم تفسيرها في صدر السورة و ! 2 2 ! من الإحضار والإعداد ثم كرر القول ببساط الرزق وقدره تأكيداً وتبييناً وقدد به ها هنا رزق المؤمنين وليس سوقه على المعنى الأول الذي جلب للكافرين بل هذا هنا على جهة الوعظ والتزهيد في الدنيا والحمد على النفقة في الطاعات ثم وعد بالخلف في ذلك وهو بشرط الاقتصاد والنية في الطاعة ودفع المضرات وعد منجز إما في الدنيا وإما في الآخرة وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال قال الله لي أنفق أنفق عليك وفي البخاري أن ملكاً ينادي كل يوم اللهم أعط منفقاً خلفاً ويقول ملك آخر اللهم أعط ممسكاً تلفاً وقال مجاهد المعنى إن كان خلف فهو موليه وميسره وقد لا يكون الخلف وأما قوله ! 22 ! فمن حيث يقال في الإنسان إنه يرزق عياله والأمير جنده لكن ذلك من مال يملك عليهم وأما تعالى من خزائن لا تفني ومن إخراج من عدم إلى وجود وقرأ الأعمش ويقدر بضم الياء وشد الدال \$ قوله عز وجل في سورة سباء من 40 - 43 .

هذه آية وعید للكافار والمعنى واذكر يوم نحشرهم وقرأ جمهور القراء نحشرهم جميعاً ثم نقول بالنون فيهما ورواها أبو بكر عن عاصم وقرأ حفص عن عاصم ويوم يحشرهم جميعاً ثم يقول بالياء فيهما وذكرها أبو حاتم عن أبي عمرو والقول للملائكة هو توقيف تقوم منه الحجة على الكفار عبدتهم وهذا نحو قوله تعالى لعيسى عليه السلام ! 2 2 ! [المائدة : 116] وإذا قال الله تعالى للملائكة هذه المقالة قالت الملائكة ! 2 2 ! أي تنزبها لك عما فعل هؤلاء الكفارة ثم برؤوا أنفسهم بقولهم ! 2 2 ! يريدون البراءة من أن يكون لهم رضى أو علم أو مشاركة في أن يعبدنهم البشر ثم قرروا أن البشر إنما عبدت الجن برضى الجن وبإغواها للبشر فلم تنف الملائكة عبادة البشر